

مقدمة:

شهدت البشرية منذ القدم مراحل في نظام الدفع وأنظمة الوفاء التي تعتبر إبراء للذمة بدءا بالمقايضة التي هي التنازل أو التضحية بسلعة أو خدمة مقابل الحصول على سلعة أخرى حيث يتبادل الناس سلعهم ليس بشكل مباشر مع السلع التي يريدونها وإنما مقابل السلع التي يعتقدون أنها مرغوب فيها من قبل أولئك الذين يملكون السلع التي يريدونها، ومن خلال هذا النظام ظهرت النقود السلعية وظهر قاعدة الذهب والفضة حيث لجأ الناس إلى الإيفاء بهذه المعادن لتستعمل لقرون عديدة لإشباع حاجاتهم وهي مقبولة على نطاق واسع ، وبمرور الزمن ونتيجة للنمو الاقتصادي والتجاري وتزايد عدد المبادلات التجارية أضحت نظام المقايضة عاجزا على إتمام جميع المبادلات وذلك بسبب الصعوبات والمشاكل التي رافقت هذا النظام في صعوبة تحقيق التكافؤ بين رغبات المتعاملين، وصعوبة وجود معدل للاستبدال ليظهر نظاما آخر يتمثل في النظام النقدي أو النظام الورقي الإلزامي والتعامل بالنقود التي تمنح صاحبها القوة الشرائية والتي تمكنه من إشباع حاجاته ورغباته والتي تستمد قيمتها من إلزام الحكومات باستخدامها وصولا إلى نظام الائتمان حيث يمنح المدين أجلا لدفع الدين المترتب في ذمته.

وكنتيمة للتطور التكنولوجي والمعلوماتي واكتساح استخدام التكنولوجيا وانتشار التجارة الإلكترونية أصبح من الضروري ابتكار وسائل دفع حديثة مثل بطاقة الائتمان والنقود الإلكترونية والبطاقة الذكية وكذا الهاتف الذكي والتحويل الإلكتروني، كلها تجمع بين السرعة والفعالية التي تتطلبها كحد أدنى البيئة التجارية الجديدة، غير أنه لايجب التسليم بأن هذه الوسائل في منأى عن حركية الأخطار والجرائم الإلكترونية التي تشهد هي الأخرى تحولات هامة، وهذا بالضبط ما يمثل تحديات حقيقية أمامها ويحول دون أن تحظ بالقبول العام وثقة

الجميع ، كما يشكل عقبة أمام انتشارها الكامل وإحلالها محل الوسائل التقليدية في تسوية جميع المعاملات الإلكترونية وغير الإلكترونية .

ومما لا شك فيه أن وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة من بين أهم ما أفرزه التقدم التكنولوجي والتقني، وكان لظهور الانترنت كان لها التأثير في تعديل القواعد القانونية التي تحكم المعاملات المالية المختلفة بين الأشخاص، وذلك من أجل الإسراع في إبرامها وتنفيذها، لكن هناك تحديات تفرض على البنوك والمؤسسات المالية اعتماد نظم وتقنيات مواكبة لتلك التحديات وقادرة على التخفيف من آثارها السلبية على مستوى العمل المصرفي والمالي في مختلف صوره هذا ناهيك عن الجرائم المعلوماتية وتطورها داخل المجتمع سواء في أشخاص مرتكبيها أو في أسلوب ارتكابها والذي يتمثل في استخدام ما توصل إليه العلم وتطويعه في خدمة الجريمة، وسعي مختلف الدول وكذا المجتمع الدولي لمحاربتها بمختلف الأساليب والوسائل.

أهداف وأهمية البحث:

مع ظهور تكنولوجيا الاتصال في ظل العولمة الرقمية لم تبقى تقنيات الأموال في منأى عن هذا التطور إذ مست كذلك خدمات البنوك وانتقال الأموال بالطرق المعلوماتية والرقمية لإتمام الدفع نتج عن هذه الثورة العلمية شبكات اتصال عالمية والتي يتم بموجبها تبادل المعلومات بين المتعاملين الاقتصاديين من أهمها الانترنت، وتعتبر هذه الأخيرة نقطة تلاقي المنتجون والموزعون والبائعين وأصحاب الخدمات المختلفة قصد ربح الوقت وتقليص المسافات الجغرافية، فيتصل المتعاملون فيما بينهم عن طريق عناوين إلكترونية خاصة بهم فتحقق وسيلة السرعة بقدر كبير من الأمان في التجارة الإلكترونية ، والدفع الإلكتروني يتيح للمتعاملين اقتضاء خدمات ومنتجات فتؤدي هذه الطريقة المستحدثة في إبرام التصرفات القانونية إلى تلبية رغبات الشركات والمستهلكين على حد سواء لكفاءتها ونجاعته

الاقتصادية وسرعة العمل بالطرق الرقمية، وتعتبر شبكة الاتصال العالمية البيئة التي تنمو فيها المعاملات الاقتصادية الحديثة فعرفت سرعة انتشار مذهلة.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

- من بين الموضوعات الجديدة والحديثة التي تتطور باستمرار.

الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا النوع من البحوث في المجالات الإلكترونية

- خوض غمار هذا الموضوع المهم والمتعلق بوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة وجعله

أساسا لدراسات وبحوث مستقبلية للتعرض لجزيئات الموضوع بشكل أوسع وأشمل.

طرح الإشكالية:

ولعل الإشكالية التي يمكن أن تثار هي التساؤل حول: ما هو النظام القانوني لوسائل الدفع

الإلكترونية الحديثة؟ وفيما تتمثل آليات الحماية لهذه الوسائل؟ وللإجابة على هذه

الإشكالية يقتضي منا الموضوع دراسة وسائل الدفع الإلكترونية وآليات حمايتها بإبراز وسائل

الدفع الإلكترونية الحديثة (فصل أول) .

ونظرا لتعرض وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة لمخاطر وإشكالات الدفع نتيجة كثرة

المخترقين والقرصنة والسرقة بمختلف أشكالها من خلال استخدام التكنولوجيا والعلم في

اقتراف الجريمة ارتأينا دراسة آليات حماية وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة ببيان الحماية

التقنية والتشريعية (فصل ثان)

المنهج المعتمد:

المنهج القانوني المعتمد في دراسة المذكرة تحت عنوان وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة وآليات حمايتها هو **المنهج الوصفي التحليلي**، وكذا اعتماد **المنهج المقارن** في بعض الأحيان من هذا البحث.

خطة البحث:

نتطرق بالدراسة لوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة وآليات حمايتها ضمن الخطة التالية

:

الفصل الأول: وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة

المبحث الثاني: صور وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة

المبحث الثالث: إشكالات ومخاطر وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة

الفصل الثاني آليات حماية وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة

المبحث الأول: الحماية التقنية لوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة

المبحث الثاني: الحماية التشريعية لوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة

المبحث الثالث: الحماية الدولية لوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة